منه فى المعنى وهو وليا واما المعنى فلا يابى الاستثنا
لان الاستفهام لا يراد به حقيقته بل يراد به الانكار فكانه
قيل لا اتخذ وليا غير الله ولو قيل كذا لكان صحيحا
فظهر ان المانع عنده انما هو التقديم على المستثنى
منه لكنى ذلك جايز وان كان قليلا ومنه
ومالى الا الذى احمد شيعه ومالى الا مشعب الحق مشعب
وقرا الجمهور فاطر بالجر وفيها تخريجان احدهما وبه
قال الزمخشرى والحوفى وابن عطيه صفة للجلاله
المجرورة بغير ولا يضر الفصل بين الصفة والموصوف
والثانى واليه ذهب ابو البقا انه بدل من اسم الله وكانه
فر من الفصل بين الصفة وموصوفها فان قيل
هذا لازم له فى البدل فانه فصل بين التابع ومتبوعه
ايضا فيقال ان الفصل بين البدل والمبدل اسهل
لان البدل على نية تكرار العامل فهو اق ب الى الفصل
وقد يرجح [illegible] تخريجه بوجه اخر وهو ان فاطر
اسم فاعل والمعنى ليس على المضى حتى يكون اضافته
غير محضه فيلزم وصف المعرفه بالنكره لانه فى نيه
الانفصال من الاضافه لانقال الله فاطر السموات
والارض فيما مضى فلا يراد حال ولا استقبال لان
كلام الله تعالى قديم متقدم على خلق السموات
فيكون المراد به الاستقبال قطعا ويدل على جواز
كونه فى حد السوس ما ساذكره عن ابى البقاء ساء
وقرا ابن ابى عبله برفعه وتخريجه سهل وهو انه
خبر مبتدا محذوف وخرجه ابن عطيه على انه
مبتدا فيحتاج الى تقدير خبر الدلاله عليه خفيه

بخلاف

بخلاف تقدير المبتدا فانه مغير الاول اى هو فاطر وقرى
شاذا اسصبه وخرجه ابو البقا على وجهين احدهما
انه بدل من وليا قال والمعنى على هذا اجعل فاطر
السموات والارض غير الله كذا قدره وفيه نظر فانه
جعل المفعول الاول وهو غير الله مفعولا ثانيا وجعل
البدل من المفعول الثانى مفعولا اول فالتقدير
عكس التركيب الاصلى والثانى انه صفة لوليا قال
ويجوز ان يكون صفة لوليا والتنوين مراد قلت يعنى
بقوله التنوين مراد ان اسم الفاعل عامل تقديرا
فهو فى نيه الانفصال وكذلك وقع وصفا للنكره
لقوله تعالى عارض ممطرنا وهذا الوجه لا يكاد يصح
اذ يصير المعنى اتخذ غير الله وليا فاطر السموات
الى اخره فيصف ذلك الولى بانه فاطر السموات وقرا
الزهرى فطر على انه فعل ماض وهى جمله فى محل نصب
من الجلاله كما كان فاطر صفتها فى قراة الجمهور ويجوز
على راى ابى البقا ان تكون صفة لوليا ولا يجوز ان
تكون صفة للجلاله لان الجمله نكره والفطر الشق
مطلقا وفيده الراغب بالشق طولا وفيده الواحدى
بشق الشى عند ابتدايه والفطر الابداع والايجاد
على غير مثال ومنه فاطر السموات اى اوجدها
على غير مثال بحسدى وعن ابن عباس ما كنت ادرى
ما معنى فطر وفاطر حتى اختصم الى اعرابيان فى بير
فقال احدهما انا فطرتها اى انشاتها وابتدانتها وبقال
فطرت كذا فطرا وفطرته هو فطورا وانفطر انفطارا
وفطرت الشاة حلبتها باصبعين وفطرين العجين خبزته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)